

الفائق في غريب الحديث

قالت أم سلمة رضي اله تعالى عنها : كنتُ معه في لحِافٍ فحِضْتُ فخرجتُ فشدتُ علىَّ ثيابي ثم رجعت فقال : أنفِستِ يقال : نَفِستَ المرأة بوزن ضَحِكت إذا حاضت ونَفِست من الذِّفَّاس وعن الكسائي : نَفِست أيضاً وهما من الذِّفَّس وهي الدِّم وإِنما سُمِّيَ نَفُوساً باسم الذِّفَّس لأنَّ قوامَها به ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أسماء بنت عميس نَفِست بالشجرة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر بأن يأمرها بأن تَغْتَسِل وتُهَلِّ .

نفق أكثر مُذَنَّفِي هذه الأمَّة قُرِّأَها أراد بالذِّفَّاق الرِّياء لأنَّ كليهما إراءة في الظاهر غيرَ ما في الباطن .

نقل في حديث القَسَّامَة : إنَّه قال لأولياء المقتول : أترضون بنفَلٍ خمسين من اليهود ما قَتَلُوهُ فقالوا : يا رسولَ الله ما يُبدلون أن يقتلونا جميعاً ثم يُذَفِّلون يقال نفَّسَ لَتُهُ فنَفَّلَ أي حلَّفتَه وأصل الذِّفَّال الذِّفَّالُ يقال : نَفَّلَتُ الرجل عن نسبه وانتفل هو وانفُل عن نفسك إن كنتَ صادقاً أي كذَّب عنها وانفُل ما قيل فيك ومنه ديث على رضي الله تعالى عنه : لو دِدَت أن بنى أُمِّيَّة رَضُوا ونَقَّ لناهم خمسين رجلاً من بنى هاشم يَحْلُفُونَ ما قَتَلْنَا عثمانَ ولا نعلُمُ له قاتلاً يريد نَقَّلنا لهم ونحوه : الحريص يَصِيدُ كلاً الجَواد ويحكى أنَّ الجُمَيْج لقيه يزيد بن الصَّعق فقال له يزيد : أَهَجَّوْتَنِي؟ فقال : لا والله قال : فانفُل قال : لا أنفل فضربَه يزيد . نفر بعث صلى الله عليه وآله وسلم عاصمَ بن أبي الأفلح وخُبيب بن عدِيَّ في أصحابٍ لهما إلى أهل مكة فنَفَّرَتَ لهم هُدًى فلما أحسَّ بهم عاصم لجئوا إلى قَرَدَدٍ